الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ٦ ابريل ٢٠٠٢

الاحتلال يحوّل بيت لحم الى مدينة أشباح

رهبان كنيسة المهد يتعهدون البقاء لحماية الفلسطينيين المحاصرين من مجزرة

أثار الرصاص الغادر على منازل الآمنين في المدينة القديمة ببيت لحم. (رويترز)

بيت لحم - «الاتحاد» ووكالات الأنباء:

استأنفت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس محاولات اقتحام كنيسة المهد المحاصر بداخلها نحو 300 فلسطيني بينهم مسلمون الى جانب حوالى 60 راهبا في بيت لحم التي تحولت الى مدينة أشباح. وقال عمدة بيت لحم حنا ناصر أن جنود الاحتلال نسفوا أحد أبواب كنيسة أرثوذكسية في نفس المجمع الذي تقع فيه كنيسة المهد، ولا تبعد سوى عشرات الامتار عنها. وقال لوكالة الانباء الالمانية: أن الجنود متواجدون الآن أمام باب كنيسة المهد مباشرة».

وقالت تقارير «راديو إسرائيل» أن الجهود لاقناع الفلسطينيين المتواجدين داخل الكنيسة بالخروج وتسليم أنفسهم استمرت لكن دون جدوى

وطلب الجيش الاسرائيلي من الفلسطينيين المحاصرين في الكنيسة ان يغادروا قائلا «انهم سيعاملون باحترام». وقال احد العسكريين عبر مكبر للصوت بلغة عربية ذات لكنة اسرائيلية «من اجل سلامة الجميع اخرجوا من الكنيسة وستعاملون باحترام وكرامة».

وزعم متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان المسلحين الفلسطينيين يحتجزون المسيحيين «كرهائن» في كنيسة المهد. واضاف الكولونيل مارسيل عفيف «منذ 48 ساعة دخل مسلحون الى الكنيسة واحتجزوا كرهائن وانا اكرر كرهائن المسيحيين الذين كانوا داخل الكنيسة».

واشار المتحدث الى ان الجيش الاسرائيلي عرض على الموجودين داخل الكنيسة ادوية واطباء لمعالجة الجرحى.

وقال اخيرا «ان من في الداخل هم من حركتي «حماس» و «الجهاد الاسلامي» ومن «التنظيم» التابع لحركة فتح بزعامة عرفات». وأفاد مراسلون في بيت لحم ان انفجارات ورمايات سمعت قبيل الفجر حول الكنيسة. وأوضحت المصادر نفسها ان انفجارين كبيرين على الاقل وقعا عند الساعة الرابعة اضافة الى رمايات غزيرة بالرشاشات.

وقال راهب فرانسيسكاني لوكالة الانباء الالمانية أن خمسة فلسطينيين جرحى، جراح أحدهم خطيرة، بين المحاصرين في الكنيسة. وأكد تصريحات رئيس بلدية بيت لحم حنا ناصر بأن الجنود الاسرائيليين نسفوا باب كنيسة أرثوذكسية تقع في نفس المجمع الذي تقع فيه كنيسة المهد ولا تبعد عنها سوى أمتار. وقال الراهب أن حوالي 150 «مسلحا» متواجدون داخل كنيسة المهد بمن فيهم أعضاء في قوات الأمن الفلسطيني ومن شرطة السياحة الفلسطينية. وأضاف أنه يوجد 31 راهبا وأربع راهبات في دير في مجمع الكنيسة. وقال «نحن نخشى من تصعيد. نحن نخشى أنه إذا دخل الجنود الاسرائيليون الكنيسة فستقع اشتباكات ويمكن أن يعني ذلك وقوع مجزرة» مضيفا أن المتواجدين في الكنيسة باتوا دون طعام تقريبا.

وأعلن الاب جياكومو بيني رئيس الرهبنة الفرنسيسكانية ان الكهنة الموجودين مع الفلسطينيين في الكنيسة المحاصرة سيبقون داخل الكنيسة «لتجنب حصول مجزرة». وقال «لا يمكننا نحن الآباء الفرنسيسكان الخروج بالرغم من المخاطر، حتى لا نسمح بحصول مجزرة مأساوية في بيت لحم، داخل كنيسة المهد».

وبدت بيت لحم أشبه بمدينة أشباح، حيث خلعت الاقفال الحديدية من على ابواب المتاجر ودمرت الطرق الضيقة والبيوت الحجرية من جراء اطلاق النار ومرور الدبابات الاسرائيلية التي سارت في الشوارع وحفرت قنوات بللتها المياه المتدفقة من المواسير المحطمة. والقي بالاحذية والبطاطين والطاولات من المتاجر التي نهبت او جرى تفتيشها.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية